تعرّف على أبرز الأحداث الميدانية في درعا عام 2015

orient-news.net/ar/news_show/98173/تعرّف-على-أبرز-الأحداث-الميدانية-في-درعا-عام-2015

أورينت نت - محمد إدلبي 27-12-2015 12:37:00

تحرير بصرى الشام من أبرز أحداث عام 2015 في درعا

شهدت جبهات درعا عام 2015 تطورات عسكرية لافتة من خلال سيطرة فصائل الثوار على العديد من المدن والمواقع العسكرية الاستراتيجية الهامة، لتهدأ مع نهاية العام المعارك مع قوات النظام، لانشغال جبهة النصرة وأحرار الشام في محاربة "شهداء اليرموك" المنتمي لتنظيم الدولة الإسلامية "داعش".

تحرير الشيخ مسكين وبصرى الشام

في تاريخ 23 – 1 أعلن ثوار درعا عن تمكنهم من تحرير مقر قيادة اللواء 82 المحاذي لمدينة الشيخ مسكين وقتل أكثر من 40 عنصراً من قوات الأسد وتدمير العديد من الدبابات والأليات العسكرية، بعدها استكمل الثوار السيطرة على كامل المدينة.

وتأتي أهمية السيطرة على الشيخ مسكين واللواء 82، في قطع الطريق القديم، الذي يستخدمه النظام في إيصال إمداداته العسكرية إلى بلدة إزرع.

akZDNszq9kk

ولم تتوقف الإنتصارات عند هذا الحد حيث أعلنت فصائل الثوار بتاريخ 25 - 3 عن تحرير كامل مدينة بصرى الشام بعد معارك عنيفة استمرت 5 أيام ضمن معركة أطلق عليها اسم "قادسية بصرى الشام". وتزامن تحرير المدينة مع فرار جماعي لعناصر قوات الأسد وميليشيا حزب الله وعائلاتهم باتجاه محافظة السويداء.

وأفاد ناشطون من داخل المدينة المحررة عن مقتل أكثر من 55 عنصراً من قوات الأسد والميليشيات الشيعية أثناء المعركة، من بينهم المسؤول الإيراني "علي هاشميان" وقائد اللجان الشعبية.

معركة قرية جدية

في اليوم التالي من تحرير بصرى الشام أعلن أكثر من 17 تشكيلا عسكريا تابعا للجبهة الجنوبية عن بدء معركة تحرير بلدة "جدية" وكتيبة المدفعية.

وتعتبر كتيبة "جدية" المجاورة لمدينة "الصنمين" من أهم كتائب المدفعية في شمال غرب حوران التي تستهدف القرى والبلدات المحررة بالصواريخ والمدافع الثقيلة، ولم يتمكن الثوار من السيطرة عليها، حيث لا تزال المعارك تجري حتى كتابة هذا التقرير في محيط البلدة.

معبر نصيب "صديق"

بتاريخ 1 - 4 أعلنت فصائل الثوار سيطرتها على آخر نقطة حدودية خاضعة لسيطرة قوات الأسد بين سوريا والأردن. ونشر حساب الجبهة الإسلامية آنذاك على موقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بياناً أعلن فيه تحرير معبر نصيب الحدودي في محافظة درعا بالاشتراك مع عدة فصائل عسكرية في المنطقة.

ويرتبط الأردن وسوريا بمعبرين حدوديين هما "درعا- الرمثا" و"نصيب- جابر"، ويبعد الثاني عن الأول بكيلومترين فقط، وقد سيطرت كتائب الثوار على معبر الرمثا منذ عام ونصف.

وتأتي أهمية السيطرة على المعبر كونه آخر نقطة عسكرية للنظام، ويمر عليه خط رئيسي واحد هو الطريق الحربي القديم والذي يربط بين درعا والسويداء.

عاصفة الجنوب

في خطوة لتحرير مدينة درعا، أطلق الثوار مع نهاية الشهر السادس معركة "عاصفة الجنوب" ، وبدأت المعركة بالهجوم على تجمعات عناصر النظام على مركز مدينة درعا للسيطرة على المؤسسات الحكومية والأفرع الأمنية، وقطع طريق السد لاقتحام الأبنية التي تتحصن فيها قوات الأسد داخل السوق.

وفشل الثوار في إحراز أي تقدم في المعركة رغم التخطيط لها لعدة أشهر، وحمّل ناشطون وقتها غرفة عمليات الجنوب مسؤولية الفشل لإقصاء جبهة النصرة منها، وعدم وجود قيادة مركزية تدير المعركة بنجاح.

السيطرة على اللواء 52

بعد أقل من 6 ساعات على إطلاق معركة (القصاص) أعلن الجيش الأول في درعا بتاريخ 6 - 8 تحرير اللواء 52 بالكامل، وجاء تحرير اللواء بعد السيطرة على كتيبة المدفعية والكتيبة 14 وسرية الشيلكا واستراحة اللواء والخزان المهدوم داخل اللواء .

وقتل خلال المعارك قائد اللواء، بالإضافة إلى 76 عنصراً من النظام بينهم 7 ضباط، كما تم تدمير 4 دبابات واغتنام أخرى.

بعدها بأيام أطلقت فصائل الثوار معركة "سحق الطغاة" لتحرير مطار الثعلة العسكري وقرية الدارة المحاذية للمطار، ليتم السيطرة على حاجز الكوم وقرية سكاكا بريف السويداء، بعدها بدأت فصائل الثوار باستهداف تجمعات النظام في مطار الثعلة وقتل عدد منها، ولكن نتيجة تدخل الدروز والتخوف من حدوث اقتتال بين أبناء درعا والسويداء تم إيقاف العمل على جبهات المطار.

معارك جبهة النصرة وداعش

مع نهاية الشهر الثامن من العام الحالي تصاعدت وتيرة الاشتباكات بين فصائل "جيش الفتح" الذي يضم كلاً من جبهة النصرة وحركة أحرار الشام الإسلامية وبين لواء شهداء اليرموك المنتمي لتنظيم الدولة قرب بلدتي حيط والقصير بريف درعا الغربي في منطقة وادي اليرموك على الحدود السورية - الأردنية.

وتأتي هذه المعارك بعد إعلان " شهداء اليرموك" عن بداية معركة فك الحصار عن المدنيين، الذي قال إن فصائل جيش الفتح تحاصرهم في منطقة وادي اليرموك، وأدت هذه المعارك إلى سقوط خسائر بشرية من الجانبين، إضافة لعدد من الجرحى، كما تبادلت الفصائل المتناحرة القصف بقذائف الهاون والدبابات.

وخلال الأشهر الأخيرة قتلت جبهة النصرة العشرات من شهداء اليوم بينهم أمير المنطقة " أبو علي البريدي" إثر تفجير سيارة مفخخة في مقره، وكانت هذه المعركة سبباً رئيساً في انشغال النصرة وأحرار الشام عن خوض المعارك مع قوات الأسد على جبهات أخرى.

معركة مثلث الموت

<'https://store2.up-00.com/2015-12/145121918231354.jpg

أصدرت فصائل في الجبهة الجنوبية 8 - 9 بياناً أعلنت فيه بدء معركة جديدة في مثلث الموت والذي يعتبر المنطقة الاستراتيجية الأهم في المحافظة، كونه يربط محافظات (درعا، القنيطرة، ريف دمشق)، وكانت هذه المناطق المسماة بـ"مثلث الموت" قد شهدت أعنف المعارك في الربع الأول من السنة الحالية.

إذ شنت مليشيات إيرانية وعراقية وغيرها، هجوماً برياً كبيراً حينها، وعلى الرغم من أن تلك المعركة كلفت المليشيات التي تقاتل مع النظام خسائر بشرية كبيرة، إلا أن القوات المهاجمة نجحت في بداية آذار في السيطرة على كل من مناطق الهبارية، والسلطانية، وحمريت، وتل قمرين، ودير العدس، بالإضافة لتل كرين الذي "تتمركز فيه حالياً مليشيات إيرانية ولبنانية مع قوات النظام.

وخلال المعارك فشل الثوار في تحقيق النتائج المرجوة منها، نتيجة القصف العنيف من قبل طائرات النظام واتباع سياسة الأرض المحروقة في المنطقة.

قيم هذا المقال 16 1

التعليقات